

المساحات العامة و كوفيد 19

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

أدت جائحة كوفيد19 والقيود المفروضة على الحركة إلى تغيير علاقة المواطنين بالشوارع والمساحات والمرافق العامة. من الواضح أن الأماكن العامة يجب أن تكون جزءاً من الاستجابة، سواء للحد من انتشار الفيروس، أو لتوفير طرق للسكان للاسترخاء أو سبل العيش.

يتطلب التباعد الجسدي أن يتوفر لدى الأشخاص مساحة كافية في الأماكن العامة. يمكن أن يؤدي توسيع الشوارع إلى ضمان إمكانية التباعد الجسدي على الأرصفة، خاصة في البلدان النامية حيث يسير معظم الناس. في الأحياء والمستوطنات العشوائية، تجعل ممرات المشاة غير الملائمة والمكتظة في كثير من الأحيان الالتزام بمتطلبات التباعد الجسدي أمراً صعباً وتمثل الحلول مثل وضع المياه والصرف الصحي ومرافق النظافة في أماكن استراتيجية وتعليم الناس للوقوف بعيداً قدر الإمكان أثناء الاصطفاف خطوات مهمة.

انخفضت حركة السيارات بشكل كبير في الشوارع وانخفض عدد الركاب في وسائل النقل العام بنسبة تصل إلى 80 في المائة في بعض المدن. تقوم المدن مؤقتاً أو حتى بشكل دائم بإعادة تخصيص مساحات الطرق لتوفير مساحة أكبر للدراجات والأشخاص للتنقل بأمان، وتخفيف الحركة واحترام قواعد التباعد الجسدي. كما تقوم بعض المدن بتوسيع الأرصفة لتسهيل المشي والتزلج والركض. تؤدي هذه التدابير إلى تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتحسين جودة الهواء مما يحسن صحة الناس ورفاهيتهم.

يجب أن تكون المساحات العامة متعددة الوظائف وقابلة للتكيف. على سبيل المثال، يمكن إنشاء أسواق المواد الغذائية المؤقتة في مساحات مثل أماكن وقوف السيارات لتخفيف التكدس في الأسواق الحالية. كما يمكن تحويل مساحات الأحياء الصغيرة إلى مراكز صحية مجتمعية أو نقاط لتوزيع الطعام أو الحدائق الطعام. كما يمكن أن يسمح الاستخدام المشترك للشوارع والمساحات بأنشطة البيع في الشوارع في أيام أو أوقات محددة من اليوم أو للأنشطة الترفيهية مثل عرض الأفلام أو المسرحيات أو إقامة التمارين.

يمكن أن توفر الأماكن والمرافق العامة الخدمات الأساسية للمجتمعات المهمشة خلال الجائحة مثل توفير حمامات نظيفة ونقاط مياه و / أو منتجات تنظيف مناسبة لفقراء الحضر أو أولئك الذين ليس لديهم سكن. ويمكن أن توفر المساحات المفتوحة في المستوطنات غير الرسمية مرافق لغسل اليدين لضمان بقاء العائلات التي ليس لديها مياه جارية آمنة. كما يمكن استخدامها في أنشطة البيع الآمن في الشوارع لتوفير المعيشة الأساسية للأسر الفقيرة.

لقد أظهر الوباء التوزيع الغير متساوٍ للأماكن العامة في العديد من المدن، خاصة في الأحياء الفقيرة، حيث يوجد عدد قليل من المساحات المشتركة مثل المساحات الخضراء أو الحدائق أو الملاعب. هذه المساحات مهمة في المساهمة في الحد من مستويات التوتر، وتحسين الصحة العقلية والرفاهية والمساهمة في تنمية الأطفال.

يعد التصميم والمواد المستخدمة وإدارة وصيانة الأماكن العامة أمراً أساسياً في مكافحة انتشار فيروس كوفيد19. يجب تصميم المساحة العامة للسماح بالمسافة البعيدة وبحاج مديرو الأماكن العامة إلى التأكد من إمكانية تنظيفها بشكل متكرر وشامل بما في ذلك الأسطح عالية للمس مثل الأبواب والمقابض والأثاث.

سلطت أزمة كوفيد19 الضوء على العديد من الفجوات في الأماكن العامة بما في ذلك إمكانية الوصول والمرونة والتصميم والإدارة والصيانة والاتصال والتوزيع العادل عبر المدينة. للمضي قدماً، نحتاج إلى إنشاء أجندة سياسة مشتركة تجمع بين التخطيط الحضري وتنمية المجتمع والهندسة المعمارية والبناء الأخضر والصحة العامة.